حديث الانيس

يقال ان تأثير الموسيقى في شفاء بعض الامراض ولا سيما العصبية قد اصبح في حكم المقرر الآن فضلاً عن معرفته منذ القديم حتى لقد روي عن ابي نصر الفارابي انه جربه ونجح فيه ولكن قيل الان ان الموسيقى ذات تأثير ايضاً في ادرار لبن البقرة وزكاء ضرعها وقد تبين ذلك من عدة تجارب فيها كما ان تأثيرها نافع ايضاً في تسكين الوحوش الضارية وتهذيبها . ولما كان الباحثون قد توصلوا بذلك الى الحيوان فقد فتح عليهم باب النبات بسببه وجربوه فيه فنجحوا ايضاً وقد قال احد المجربين انه شاهد النبات يزكو ويزهر حيث تكثر الحان الموسيقى وايقاعها وبذلك تحقق له ان النبات لا يخلو من اعصاب تتأثر كاعصاب الانسان فعسى ان يجرب ذلك المشتغلون بالموسيقى فقد يبدو لهم صدق هذا الاكتشاف الغريب من حيث حس النبات بالسمع وان كان غير غريب من حيث حسه باللمس

ولقد قرأنا مالا يقل غرابة عما تقدم وهو التصوير الشمسي على الاجسام وظهور الصور عليها كما تظهر بالوشم دون ادنى تأثير بالاطلاق ولكن قيل ان ذلك يحاول الآن محاولة دون ان يبدو شيء منه بالفعل والمظنون انه يصح فاذا صح فانه يمكن الانسان ان يصور صور احبائه على قلبه ويسجل كلما يريد تسجيله على بدنه دون ان يشعر بشيء من الم الوخز في الوشم

* * *

كثيراً ما يتفق للكتاب ان تقطر على ملابسهم واكمام قمصانهم خاصة

بعض قطرات من الحبر الاسود الذي يكتب به عادة ولكنه قلما يزول بالغسل وقد اشار بعضهم على الكتاب انه حين يقطر شيء من الحبر الاسود على اثوابهم ان يقطروا فوقها قطرة من الحبر الاحمر لان اللونين يزولان معاً حين الغسل من قبيل ان لكل شيء آفة من جنسه

* * *

لما كان البيض من اهم مطالب المنازل وكان لا يتفق وجوده جنياً (طازه) في كل حين كما انه لا يتفق ان يكون في كل حين رخصياً فقد ارتأى بعضهم لادخاره وحفظه من الفساد ان يؤتى بصندوق وتنخل عليه طبقة من الرماد ثم ينظف البيض ويصف فيه كل بيضة على رأسها بجنب الاخرى وحتى فرغ من الطبقة الاولى تنخل طبقة اخرى من الرماد حتى تغطي الاولى ثم يصف البيض على الطريقة الاولى حتى يمتلئ الصندوق ثم ينقل الى موضع رطب بارد وبذلك قيل انه يحفظ من الفساد مدة سنة بتمامها

***

يجربون الان في انكلترا طريقة جديدة للعلاج ويؤكدون انه يكون منها النفع الكبير في المستقبل وتلك الطريقة هي مداواة الالتهاب بما يسبب الالتهاب وذلك بتعريض الجسم المحترق الى درجة تقرب من الدرجة التي سببت احتراقه ولما كان ذلك قد صح لديهم بالاحتراق الطبيعي فقد اخذوا يحاولون النجاح فيه بحالات الاحتراق المرضي كالالتهابات التي تحدث من الامراض وغيرها . اما دعواهم على صحة مايزعمون فهو قولهم ان الجسم الملتهب حين يعرض على الدرجة ٢٥٠ من مقياس فهرنهيت فانه يحدث تضخم وارتخاء في اوعيته الدموية السطحية ثم يحدث على اثر ذلك استنزاف للاوعية الداخلية

وضمور فيها فتتحرك الاوردة ويكثر جريان الدم فيها بحيث ان المتعالج بهذه الطريقة لا يلبث عدة دقائق حتى يعرق عرقاً غزيراً تتبعه راحة للمريض ويكون ذلك اول درجات البرء . وقد جربوا في مستشفيات لندن عدة حوادث مستعصية من الالتهابات فادت الى نجاح واضح في اكثر الحالات وكان النجاح مؤكداً جداً في التهابات المفاصل فانها كانت تزول تماماً

ولقد عرض على تلك المستشفيات مرضى كثيرون كانوا مصابين بحالات مستعصية مزمنة بعرق النسا ومرض الملوك والرثية (الروماتيزم) فشفيت كلها وعاد المصابون بها الى حالاتهم الاولى . على انه قد يظهر ان التعرض الى الدرجة ٢٠٠ الى ٣٠٠ مما لا يمكن ان يطاق ولكن المصابين الذين عولجوا بها قالوا انهم يحتملونها دون مضايقة شديدة . وقد قدروا ان التعرض لهذه الحرارة مدة ٤٠ دقيقة يكفي للشفاء ويبلغ ما لا يمكن ان تبلغه حرارة الحمامات . اما صاحب هذا المشروع فهو المستر تالرمان الانكليزي ويقال انه ذو ثروة واسعة وقد بنى لعلاجه هذا افراناً كثيرة يتعالج بها المحتاجون مجاناً قصد تعميم هذه الطريقة ونشر فوائدها . فعسى ان تستقر على النجاح المؤكد وان تنشر في كل مكان بشرط ان تكون مشفوعة بمثل ذاك الغني الذي نظر الى الفقراء قبل كل شيء

* * *

لم يختلف الناس على علاج مرض قط او عرض مثل اختلافهم على دوار البحر كما انه قل ان نجح من علاجاتهم علاج ولكن احد الاطباء ارتأى اخيراً بعد عدة تجارب اجراها ان امتلاء المعدة على الدوام واشتغالها بوجود طعام فيها مما يمنع ذاك الدوار ولكنه لم يعين نوع الطعام بل قال ان كل طعام

مقبول يصح . وقد اشار على كل مسافر في البحر ان تكون معدته ملأى قبل سفره وان يأكل في اليوم سبع مرات الى عشر الى اكثر اذا كان يستطيع ولعل هذا العلاج لا يخلو من صحة لانه لما كان الانسان الذي لا يصيبه الدوار يأكل كثيراً فغير بعيد اذا اكل كثيراً ان لا يصيبه دوار

كتب الشهر وجرائده

تاريخ دولة آل سلجوق — هو سفر كبير جامع انشأه الامام عماد الدين ابن حامد الاصفهاني في تاريخ دولة آل سلجوق واختصره الامام العالم الفتح ابن علي البنداري رحمهما الله وقد جاء على اختصاره كتاباً جامعاً لكل مهم من تاريخ هذه الدولة وحروبها وغزواتها وجميع ماجرى لافرادها بحيث جمعت فيه فوائد التاريخ وفكاهة الحوادث والقصص . وقد توات طبع هذا الكتاب شركة الكتب العربية الشهيرة التي تألفت في القاهرة لهذه الغاية الشريفة ونالت الحمد من كل ناطق بالضاد لما تصدره من المكنونات العربية والخبايا الشرقية

اما الكتاب فمطبوع طبعاً جميلا يدل على توفر الجهد والعناية وعدم ادخار مال في سبيل الاتقان والكمال وهو على كبر حجمه يباع بعشرة غروش صاغا فقط عدا اجرة البريد وهو يطلب من ادارة المؤيد الأغر ومن مكتبه بالاسكندرية وسائر المكاتب الشهيرة في البلاد

اداء الولاء وحقوق الخليفة — اهدانا هذا الكتاب حضرة زميلنا الفاضل